

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2011-2012م

مديرية التربية لولاية المدية

مركز التوجيه و الإرشاد المهني و المدرسي

ثانوية السواقي

بحث حول:

أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي

إعداد مستشارة التوجيه:

- بلخيرات زهية

السنة الدراسية: 2011-2012

مقدمة:

تنمو عواطف الطفل في ظل ظروف مختلفة كما أنها تتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به ونخص بالذكر الأم التي هي الركيزة الأساسية للنمو الاجتماعي الانفعالي المبكر للطفل. حيث أن لشخصية الأم دور كبير في التأثير على حياة الطفل وكيانه وشخصيته وكذلك أسلوب تعاونها معه ، كما أن علاقة الأم تبدأ مع طفلها من خلال إشباعها لحجاته والمتمثلة في الغذاء والنظافة والحب والحنان والأمان ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية كذلك هناك أشخاص آخرون يزودون الطفل بتجارب هامة ونخص بالذكر الأب الذي يعتبر العامل الثاني باعتباره عنصرا مؤثرا وفعالا في حياة الطفل ويظهر ذلك من خلال علاقة الأم و الأب.

إن شعور الطفل بحب من يحيطون به عامة وحب والديه خاصة يساعده على النمو الصحيح وفق تنشئة اجتماعية سليمة والتي من شأنها إتاحة الفرصة لنمو الشخصية السليمة وذلك بمنحه الحب وإشعاره بأنه مرغوب فيه.

كما أن استخدام الرعاية المتزنة دون إهمال وتقصير تعتبر من الشروط الأساسية للطمأنينة الإنفعالية والراحة النفسية ، ونشأة الطفل في أجواء تفتقر إلى الحب والحنان من والديه أو أحدهما سوف يؤدي بالضرورة إلى حدوث آثار سلبية على الطفل من نواحي عديدة سواء كانت جسدية منها أو نفسية أو انفعالية، لذلك فقد إهتم علماء النفس والتربية بالمشكلات النفسية و الإضطرابات السلوكية عند الأطفال، فلقد أكدوا أن التبول اللاإرادي قد يؤدي إلى ضعف التحصيل في الوسط المدرسي.

ويمثل ضعف التحصيل المدرسي مشكلة من أهم المشكلات التربوية في العصر الحديث ، إذ أنها متعددة الأبعاد كونها تجمع بين التأثير النفسي و الاجتماعي والتربوي، وبما أننا لا نستطيع أن نجزم بأن ضعف التحصيل الدراسي يعود إلى سبب معين ووحيد كانت هذه الدراسة التي من خلالها سوف نتعرف على الأسباب الفعلية المؤدية إلى ذلك.

1-الإشكالية:

يولد الطفل وحيدا لا حول ولا قوة له ولو تركناه لحاله شاملة فإننا لا نتوقع منه أن ينتقل من مرحلة الضعف إلى مرحلة القوة والعطاء، ومن هنا فإن مستقبل القوة في الإنسان يتوقف على مجموعة شروط يجب توفيرها للأطفال في المراحل العمرية المختلفة نذكر منها وعلى وجه الخصوص الجو الأسري الآمن، فالأسرة هي النواة الأولى في المجتمع وهي أصلح مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل لما لها من تأثير في نموه النفسي، الانفعالي، والاجتماعي، فالأسرة المستقرة هي التي تشبع حاجات الطفل ومتطلباته وتساعد على بلورة سلوكه وتوازنه ونموه السوي ومنها يكتسب قيما تجعله يتماشى وقيم المجتمع الكبير، فالطفل في هذه الحياة يحتاج إلى الرعاية دون رعاية والحب، حيث تعتبر عاطفة الوالدين الركيزة الأساسية التي تحمي الطفل من الضياع، وتلعب الأم دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي المساعد الأول لتطوره ونموه، وكل ما قد يحس به من حاجة والكافة لرغباته، وكذلك الأب يلعب دورا فعالا في حياة الطفل لأنه يمثل مصدر القوة والحماية، ويتعلم منه مفاهيم عن الشجاعة والاعتماد على الذات والتعاون.

إن استخدام أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو تقصير يعد من الشروط الأساسية للطمأنينة والاتزان الانفعالي، وغياب الرعاية سواء بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو طلاقهما يؤدي إلى حرمان عاطفي كامل، إلى جانب ذلك قد نجد إهمال الطفل داخل الأسرة وهذا يرتبط بمكانة الطفل وترتيبه في الأسرة خاصة إذا كان بكر لا يحصل على الرعاية الكافية، فالطفل ليس بحاجة إلى المأكل والملبس والسكن فقط وإنما هو بحاجة إلى الحب والحنان وأن يعترف به كطفل له كامل الحقوق. إن الحرمان العاطفي يؤدي إلى هز بنية شخصية المحروم في أعماق مستوياتها النفسية والاجتماعية والصحية، فوجود الوالدين في حياة الطفل يلعب دورا مهما نظرا لما يقدمانه من حب وعطف وحنان ورعاية. ومع غياب هذا الثنائي يشعر الطفل بالحرمان والضياع والوحدة وانعدام القيمة الذاتية فيعيش دوما أسيرا للحزن والبؤس والإحباط والانطواء والقلق والعزلة وفقد الأمن والسند، وهذا ربما

يؤثر على إكساب خبرات تعليمية بصورة جيدة، كل هذه الصور للحرمان يمكن أن تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للطفل، فالجو الأسري المضطرب والحياة الأسرية المتصدعة والمتفككة تقف حاجزا أمام إقبال الطفل على الدراسة بنفس مطمئنة.

وقد أشارت دراسة كنندرا (2000) حول الأطفال الذين يفتقرون للحب والحنان من الأم نتيجة الفراق بينهما بسبب الوفاة وذلك عند مقارنتهم بالعاديين كما بينت دراسة لين وساوري (1959) بالنرويج على

أبناء بحارة السفن واللذين يغيب أبائهم عنهم أغلب الوقت لمدة لا تقل سنويا عن 9 أشهر أو أكثر مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع آبائهم أغلب الوقت وتوصلت الدراسة إلى أن الذين يعيشون مع آبائهم كانوا متوافقين اجتماعيا عكس الذين لا يعيشون مع آبائهم يعانون من سوء التوافق فهل للحرمان العاطفي تأثير على التحصيل الدراسي للطفل.

2- الفرضية:

هناك علاقة بين الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التأكد من أن للحرمان العاطفي أثر على التحصيل الدراسي ونظرا لحساسية هذه الظاهرة خاصة على الطفولة حيث تعتبر هذه المرحلة القاعدة الأساسية التي تنبني عليها شخصية الفرد.

4-الدراسات السابقة:

أكدت دراسات متعددة قام بها الباحثون في مختلف البلدان أن للحرمان من الوالدين له آثار سيئة على التنشئة الاجتماعية منها:

14دراسة جون بولبي1952:

وقد بينت دراسته حول آثار الحرمان الأموي مستخلص منها آثاره العديدة من بينها درجات ضعيفة في إختبار الذكاء لدى الأطفال المحرومين تحصيل دراسي ضعيف،وقدرة على بناء العلاقة مع الآخرين قليلة،وحدوث أكبر في مشاكل السلوك مثل القلق والحرمان،فالحرمان يؤدي لا محال إلى اختلال في التوازن النفسي للفرد واضطراب شخصيته سواء كان هذا الحرمان ناتج عن تفكك في العائلة أو غيابها أو تشققها لظروف قاهرة أو ولادتهم بطريقة غير شرعية من أمهات عازبات يقع عليهن عبئ إعالتهم والتكفل بهم فيتخلصون منهم نهائيا وبشتى الطرق.

4-2 - دراسة ليون يارد1964:

توصل ليون يارد من خلال أبحاثه على أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية إلى النتائج نفسها التي توصل إليها بولبي في بحثه عن آثار الحرمان من الأم.

4-3-دراسة لورس :

قام لورس الأخصائي النفسي الأمريكي بدراسة على مجموعة من الأطفال بلغت 22 طفل ألقوا بها عندما كان عمرهم أقل من عام وقد ترك هؤلاء الأطفال في المؤسسة حتى بلغت أعمارهم حوالي 4 سنوات، وبعد ذلك نقلوا إلى إحدى دور الكفالة، وعندما بلغ عمرهم 5 سنوات أجريت عليهم مجموعة من الاختبارات والفحوص النفسية فتبين أنهم كانوا مصابين باضطرابات نفسية أخذت مظاهر متعددة هي العدوانية، الأنانية السلبية وصعوبات الكلام.

4-4- دراسة بثينة قنديل 1964:

ومن الدراسات التي أجريت في البيئة المصرية التي قامت بها بثينة قنديل حول تأثير الحرمان الجزئي من الأم على توافق الأطفال بعنوان "دراسة مقارنة لأبناء الأمهات المشتغلات والغير المشتغلات من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي" وقد توصلت الدراسة إلى أن أبناء ربات البيوت كانوا أكثر توافقاً بالمقارنة مع مجموعة أبناء الأمهات المشتغلات.

5- تحديد المفاهيم:

5-1 الحرمان :

هو غياب وقصور في الرعاية النفسية الضرورية للطفل التي تؤثر على التكيف النفسي وعدم اتزان الشخصية وفقدان شيء نافع يفترض أن يملكه صاحبه في الأحوال العادية مثل الحرمان من الحقوق المدنية.

5-2 العاطفة:

هي عبارة عن إحساس أو شعور مكتسب يتكون من مجموعة الانفعالات بعضها سارة وتتكون من عاطفة الحب وبعضها غير سارة وتتكون من عاطفة الكراهية.

5-3 التحصيل الدراسي:

هو معدلات التلاميذ أو درجاتهم في الفصل الأول.

تمهيد:

إن الشرط الأساسي لاستقرار مشاعر الفرد النفسية وانتظام الحياة الاجتماعية عيشه في كنف أسرة طبيعية مكونة من أب وأم وإخوة، تمتد بالحب والعطف والرعاية والاطمئنان وفي حالة غيابها أو تشققها، تسقط وظائفها وبالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطفي.

وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا حيث سنتناول تعريفه، ودوره في تكوين شخصية الطفل إلى جانب آثاره وأشكاله.

1- تعريف الحرمان العاطفي:

- تعريف بولبي 1980:

يرى بولبي إن هناك أوضاع مختلفة يحرم فيها الطفل من العلاقة بالأم ويطلق عليها الحرمان الأمومي ويرى انه:

يعتبر الطفل محروما إذا كان بعيدا عن رعاية الأم لأي سبب من الأسباب، ويعد هذا الحرمان بسيطا إذا وجد الطفل رعاية من شخص يثق به ويرتاح معه، ولكنه يكون ذا اثر خطير إذا ما كانت المربية غائبة عنه حتى ولو كانت تحبه، فكل هذه التدابير ولو أنها تمنح الطفل الرضى إلا أنها تعتبر أمثلة للحرمان الجزئي الذي يختلف عن الحرمان التام. وخلاصة التعريف السابق للحرمان فانه يمكن استخلاص إن: الحرمان من الوالدين هو فقدان الطفل لوالديه الأم أو الأب وانعدام توفر بدائل شخصية ثابتة له الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية الطبيعية، مما يؤدي إلى إيداعه بإحدى المؤسسات الخاصة.

2- دور الجانب العاطفي في تكوين شخصية الطفل واندماجه الاجتماعي :

إن علاقة الطفل بأمه من أهم العوامل الأساسية في تكوين شخصية الطفل، وتبدأ منذ مرحلة الرضاعة في الملامسة والمناغاة والمداعبة، ويتعرف الطفل في بداية إدراكه على صوت ووجه وحركات الأم، ويستجيب لهذه المثيرات بصورة شعوره بالأمن وإن أي إحباط نتيجة تأخير الاستجابة لرغباته البيولوجية والنفسية يقود إلى تغلب عواطف الطفل وعدم النضج الانفعالي في البكاء والضحك والانقباض والانشرار وتنوع كل هذه المشاكل في مرحلة الرضاعة والطفولة والتحكم في عادات

الإخراج والانتقال المفاجئ بالطفل من بيئة البيت أو الأم إلى الخارج أو المدرسة يسبب له قلق الانفصال ،وهي ظاهرة نفسية يصفها العالم النفساني "بولبي" في مراحل متعددة :

-مرحلة بكاء شديد عن الاحتجاج وطلب الإغاثة.

-مرحلة يأس وصمت وقد يعتقد البعض أن الطفل قد تعود على الانفصال.

- مرحلة رفض وامتناع عن الأكل والشرب أو التفاعل مع البيئة أو قبول المواساة من الآخرين في محاولة لاحتواء الموقف أو التخفيف عن الصدمة النفسية.

-مرحلة المرض الجسدي والنفسي أو كليهما.

-اعتلال الصحة وهزال البدن ثم الوفاة إذا لم يتدارك الموقف ،وقد لخص العالم بولبي تجربته في النقاط التالية :

- الحاجات البيولوجية للطفل من أكل وشرب ليست كافية لنمو الطفل الطبيعي .

- الحاجات النفسية كالدفء والعاطفة والشعور بالأمن عوامل هامة في نمو الطفل الطبيعي .

- انفصال الطفل عن أمه في سن مبكرة يسبب اضطرابات نفسية في مرحلة متأخرة في الحياة وتكون شدة هذه الاضطرابات حسب نوع الحرمان والمدى الزمني وعمر الطفل ونضج الشخصية حسب الانفصال .

في السنة الأولى والثانية يعتمد الطفل أساسا على الأم مركز الذات ،كما أن النمو الخلقي يعتمد على نمو الضمير(الأنا الأعلى) في السنوات المبكرة، وهي التي تصرفات الفرد كالطاعة والعصيان والصواب والخطأ تتحكم شعوريا في مجردات تتكون من تكامل النمو الخلقي للفرد.

2-1 آراء حول الجانب العاطفي في تكوين شخصية الطفل واندماجه الاجتماعي:

أولا: رأي ميلاني كلاين:

ترى أن الطفل منذ البداية يتقمص الموضع الجزئي (ثدي الأم) ويعتبره جزء منه ،وذلك عن طريق تخيلاته اللاشعورية ، التي تعتبر هذه لأخيرة الممثل النفسي للدافعية في هذا السن ويعيش الطفل على أن هذا الثدي حسن أو سيئ وذلك حسب درجة الإشباع الفمي وهذه التجربة لا يمكن اعتبارها خارجية بل هي معاش داخلي بالنسبة للطفل بين الستة أشهر والعام.

يدخل الطفل في أول صراع أودبي مبكرا لا شعوريا ،فإن الأم بحوزتها الغذاء الجيد أيضا عضو الأب الجنسي الذي يستمر في بطنها بحيث يرغب الطفل في امتلاك هذا العضو من جهة وهو مهدد له، من جهة أخرى فهو عضو حسن وسيئ في نفس الوقت وبنفس الطريقة يتم تقمص المواضيع الخارجية كلها والصراع الذي يحدث هنا يتم بين المماثلات النفسية للدوافع الجنسية وبين دوافع التخريب والتعطيم ،فالدوافع الجنسية أو الدوافع المرغوبة هي الدوافع الجنسية والدوافع البيئية تمثل دوافع التخريب والتعطيم إذن الثدي الرديء هو عامل الإحباط والعنوان بالنسبة للطفل ويحدث هذا بموجب عامل الإسقاط .

إن الطفل حسب هذه الحالة مجهز منذ الأيام الأولى بأنا ثانوي يمكنه من الإحساس بالقلق والدفاع ضد ه بتكوين علاقة بالموضوع فهو يحث على الاحتفاظ بالمواضيع المرغوبة ويتقمصها ليحتمي بها ويتخلّى عن المواضيع السيئة والمحبطة.

وهذه العملية هي القاعدة العاطفية لسيروية الحكم إذ تؤدي إلى آلية الكبت ،فالموضوع الجيد والسيئ يكونان العناصر الأولية للأنا والأنا الأعلى وبموجب هذا التتابع يدرك الموضوع كلياً وهو الأم التي تعتبر موضوعاً سيئاً وحسناً سواء كانت حاضرة أو غائبة تحب وتكره وإلى الآن مازال أنا.

موجودة في الطعام وإزالة التوتر للطفل وتلبية حاجياته، إن الدوافع إذا كانت تركز على الحاجة للطعام فإن هذه الحاجة تعني الحصول على اللذة، لذا فإن الإشباع النرجسي المرتبط بالعامل العاطفي هما اللذان يعطيان قيمة لهذه التجربة الجزئية ،لذا فإن الموضوع الجزئي عامل أساسي في تكوين العالم الداخلي والخارجي للطفل وبعد ثلاثة أشهر تتواجد بداية بعض التطورات آثار للذاكرة لكنها ليست متطورة، ويتكون بهذا أنا ثانوي للطفل غير متطور يسميه سيبتز بالتنظيم المتفوق الأساسي وهو أنا غير قادر على مسؤولياته لكنه يضع بداية لتناسق بعض السلوكات ، ويصبح الطفل يعيش بطريقة أقل تداخلاً في جسمه ،ويأخذ بالاندماج مع العالم الخارجي.

ويحدث في هذه المرحلة الشبه موضوعية للغريزة الجنسية إمكانية تبادل لقوى المناعات للطفل وتبادلات أخرى من الأم يتجاوب معها ويردها.

أما التنظيم الثاني لسببتز فيعرف بقلق الشهر الثامن بحيث يدرك الطفل الأشخاص كمواضيع كاملة فيعرف الأم عن رضى ولكنه يبدي رفضاً لأي تبادل علائقي مع وجه غريب ويأخذ يصرخ وهي أول حالات قلق بالنسبة للطفل حسب سيبتز ،تكون مصحوبة بضغط نفسي وسلوكيات تحشية وهروب من الحالات والمواقف وهو أمر طبيعي في المرة الأولى لأن الطفل يقارن الوجه الغريب بالصورة الداخلية

للأم ،وهي جد بدائية باعتبارها موضوع جنسي متقمص ومستديم وهذا الأمر دليل على انعدام الأنا وتجمع الغريزة الجنسية والعذوانية على الأم .

وفي السنة الثانية يصل الطفل إلى مرحلة الاتصال ،ويصبح وجود الأم ضرورياً ذلك أن تصريحاتها تفتح المجال أمام النشاطات الاجتماعية كاللعب وتعم بعض المهارات الحركية والإدراكية والذهنية الجديدة.

وتساهم الأم في هذه الظاهرة عن طريق تقليد الحركات والاستعدادات والكلمات وهذه المساهمة هي التي تعمل على تعديل صورة الجسم وعن طريق الثنائي (طفل - أم) سوف يتكون ويتطور لاحقا بعلاقات الطفل الاجتماعية وبهذه الطريقة تتكون العلاقة بالموضوع التي تشكل الانتقال من الفيزيولوجية إلى النفس.

إن الطفل يبدأ بالشعور بالموضوع تدريجياً ذلك عن طريق نضجه في ثقافة معينة ولكن التعرف على الموضوع ذاته هو دلالة على النضج.

3- أنواع الحرمان العاطفي:

3-1- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الستار الواقى والمنبع الحي في رعاية طفلها ، فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالأخرين ، والتوجيه الذي تعده الأم كافي لغرس التكامل والتوازن في الطفل.

ويرى "برنارد" أن الأم هي أول موضوع يميز الطفل عن الآخرين فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الآخرين ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفاً أساسياً غير واعٍ يتحكم في علاقاته في المستقبل ، فالأم إذا هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجياته البيولوجية والنفسية والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب.

ولهذا الطفل في حاجة إلى أن ينشأ ويتزعرع في جو دافئ وملائم حيث تكون الرابطة حميمية بينه وبين أمه التي تضمن حمايته من الأخطار الخارجية.

وقد أكد مصطفى حجازي على أن انقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك انطباعاً مميزاً في شخصيته ويبدو على هؤلاء الأطفال الانطواء ، العزلة ، الانفعالية ، أو يفشلون في إنشاء علاقة مع غيرهم من الأطفال الراشدين.

ومنه فغياب الأم يؤثر سلباً على نمو الطفل إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه فيصبح كئيبياً حزيناً لا يعرف كيف يجلب الآخرين لديه.

3-2- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب:

يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصيته إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن.

وفي هذا الإطار يرى "porot" أنه عند الولادة وأثناء نمو الطفل ينطلق دور الأم من القاعدة يبدأ في التزايد ويتناقص دورها ابتداءً من السن السابعة تقريباً ويصبح دورها متعادلاً فيعتبر الأب رمز الواقع يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج .

أما في حالة غيابه فسينجم عن ذلك آثار سلبية على الطفل هذا ما يبينه "مورفال" عندما قال: كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع فإذا انعدمت الرعاية والتوجيه الذي يفرضهما الأب على الطفل. يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات ،إذن يعتبر الأب سندا أخلاقياً بالنسبة للأم يساعد على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار.

4- الأسباب التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي:

4-1- الوفاة:

يقصد بها وفاة الوالدين أو أحدهما ، أي فقدانها وخاصة في المرحلة الأولى من الطفولة وهي الطفولة المبكرة ويسمى يتم مبكر يترتب عن هذا حرمان الطفل من الجوالأسري بعد إرساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم (مراكز الطفولة المسعفة) ،وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية مثل: الفيضانات أو الزلازل أو الحوادث البشرية الاجتماعية كالحرب أو الخلافات .

تعتبر الأسرة من أهم وسائل التعلم والتنشئة الاجتماعية ،فالأب والأم لهما دور فعال في هذه التنشئة الاجتماعية ،لكن هناك كثير من الآباء لا يحاولون المحافظة على الجو الأسري وينتهي الأمر بالطلاق أو الانفصال وهذا أمر سيئ للغاية بالنسبة للطفل ،وهناك حالات من الطلاق يحرم الطفل فيها من أبويه

معا ويترتب عليه العيش إما مع شخص قريب لمنحه بيتاً يحميه أو أنه قد يوجه إلى مؤسسات رعاية الطفولة وهذا ما يخلق لدى الطفل شعوراً بأنه غير مرغوب فيه.

4-3- الأبناء الغير الشرعيين:

هؤلاء الأطفال يربون على أساس أنه لا يوجد أي فرد من أقربائهم يعترف بشرعية وجودهم فهم أطفال ولدوا خارج نطاق حدود الزواج، وبالتالي يوضعون في مؤسسات خاصة تسمى "بدور الطفولة المسعفة" على أن تكلف الدولة بوضع أسماء لكل واحد منهم، ويؤكد "مارتن هاربرت" أن الطفل الذي يعيش في إحدى المؤسسات لا يكون له هدف معين، فهو يعاني من العزلة وعدم القدرة على إبداء أي تقدم اتجاه لإشباع الذات، وهو يبالغ في الاعتماد على الآخرين في كل شيء، فالحرمان يترك آثار سيئة وخطيرة في نمو الطفل الجسمي، والنفسي، الاجتماعي، والعاطفي ويوصف هؤلاء الأطفال بالتخلف في نموهم العام.

4-4- الإهمال:

يكون الإهمال من طرف الوالدين على شكل إنكار أو حرمان لفترة طويلة يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الأمان وسوء تكيفه، تتمثل استجابته الأسرية في خضوعه أو تمرده على تلك الأوضاع أو تكون على شكل انطواء على نفسه وتظهر نتيجة إفراط الوالدين في إهمالهما للطفل في مرحلة لاحقة من عمره على شكل تشرده أو إيمانه للمخدرات، وهذه السلوكات ناتجة عن الشعور بالذنب المنبثق من شعوره بالكراهية اتجاه والديه، ونتيجة الحرمان من الإشباع العاطفي الذي عان منه فترة طويلة.

5- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

إن حرمان الطفل منذ الأسابيع الأولى حتى نهاية العام يؤدي إلى آثار شديدة الخطورة، ولعل ذلك يرجع إلى أن الأم في هذه الفترة تشكل جزءاً من ذات الطفل وعليه فإن فقدانها يفهمه الطفل على أنه حرمان من بعض الأشياء السارة التي تشبعها الأم. ولهذا فإن استجابة الطفل للحرمان في هذه الفترة تقوم على معرفته بافتقاد الأم الحقيقية كموضوع، بل وعلى إدراكه لتغيير نوع الخبرات الحسية نظراً لتعدد الأمهات البديلات واختلاف كفاءتهن في أداء دور الأمومة للطفل.

ومع نهاية النصف الثاني من العام الأول وبداية العام الثاني نجد أن الطفل المحروم تبدو عليه بعض الأعراض والآثار شديدة الخطورة، حيث يحدث له نوع من الاكتئاب يشبه إلى حد كبير حالات الاكتئاب التي تعترى البالغين، فانهفالاته تدل على الخوف والحزن، ويبعد نفسه عن كل ما حوله ولا

يميل إلى الاتصال ،ويكون بطيئاً في نشاطه دائماً أو يرقد وهو جامد وفي حالة ذهول.

أما في السنة الثالثة نجد أن الطفل في بداية هذه المرحلة قد يحقق قدراً من السيطرة على البيئة من حيث زيادة نمو قدراته المختلفة، ويصبح الطفل إلى حد ما أكثر فهماً وإدراكاً لما يتضمنه معنى الانفصال الدائم ،وهذا الفهم الذي يحصله الطفل بمعنى الانفصال يجعل الطفل شديد الحزن ويعاني من حالة اليأس والقلق والبكاء ورفض الطعام والنوم، ثم يصل إلى التلبّد محاولاً استعادة هدوئه وتطبيعته بالبيئة الغريبة عنه ولكنه يقابل أمهات بديلات غالباً بالرفض تماماً ،ونجد كذلك أن الأطفال يظهرون عدوانية شديدة تتضح من خلال نوبات الغضب وتكسير الأشياء ،كما يتميزون بالبرود الانفعالي ،أما حرمان الطفل فيما بين السن الثالثة والخامسة من العمر تكون له القدرة على التخيل في غضون الوقت الذي ستعود فيه أمهاتهم وهذا التخيل مستحيل بالنسبة للأطفال الأقل من سن الثالثة.

كما أن طفل الثالثة تسمح له قدراته على التعبير اللفظي ببعض التفسيرات البسيطة وعلى تكوين علاقات جديدة ،ومن ثم يتحمل ابتعاده عن أمه متطعاً إلى عودتها ،ويصبح أكثر استعداداً لفهم الأم البديلة ،غير أن ذلك لا ينطبق على جميع الأطفال في هذه المرحلة .

5-1- مدة الحرمان أو الانفصال:

حيث نجد أنه مع مدة الانفصال وطوله يصبح الضغط والقلق أشدّ عنفاً ،فالأطفال فيما بين السنة والنصف والسنتين يعانون القلق ،إذا ما زادت مدة الحرمان من يوم كامل وبالطبع يختلف التأثير في الانفصال والحرمان الطويل المدى تحت ظروف جيدة من الرعاية البديلة عن الانفصال الطويل في البيئة محرومة من الرعاية.

لهذا فإن صدمة الحرمان ترجع إلى طول فترته، حيث أن هناك أدلة واضحة تشير إلى أنه كلما طالّت مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل وبالتالي نستطيع أن نقدر أقصر فترات الانفصال وهي أقلّ خطورة في تأثيرها.

5-2- خبرات الانفصال والحرمان السابقة:

حيث أن خبرات الانفصال المتعددة تكون متراكمة لتكرارها الأمر الذي يزيد عدم قابلية الطفل للتكيف مع خبرات الانفصال التالية ،فتكرار انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوعاً من التشويش والتذبذب في علاقته بأمه ،والأم البديلة لأن ثقة الطفل بالآخرين تنبع أساساً من ثقته التي اكتسبها من

خلال علاقته بأمه من قبل لهذا فإن خبرات الانفصال والحرمان السابقة والمتكررة تجعل حدة الانفصال الطويل شديدة الأثر وخطيرة العواقب.

5-3- علاقة الطفل السابقة مع الوالدين:

إن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعاً لنوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل انفصاله عنها، لذلك نجد أن الأطفال الذين كانت تربطهم روابط من السعادة والمحبة ويتمتعون بأعز وأسعد علاقة بأمهاتهم هم أكثر الأطفال تأثراً بالمتاعب، فنجد انفعالات الطفل تدل على الحزن والخوف، وهو يبعد نفسه من كل ما حوله، ولا يميل إلى الاتصال بالغريب ولا يسر إذا ما اتصل ذلك الغريب به.

5-4- علاقة الطفل السابقة مع الوالدين:

إن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعاً لنوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل انفصاله عنها، لذلك نجد أن الأطفال الذين كانت تربطهم روابط من السعادة والمحبة ويتمتعون بأعز وأسعد علاقة بأمهاتهم هم أكثر الأطفال تأثراً بالمتاعب فنجد انفعالات الطفل تدل على الحزن والخوف، وهو يبعد نفسه من كل ما حوله ولا يسر إذا ما اتصل ذلك الغريب به.

فالقصور واضح في نموه العام ونؤكد هنا أن ذلك يحدث عادة للأطفال الذين كانت تربطهم بأمهاتهم روابط من السعادة حتى الشهر السادس إلى الشهر التاسع من أعمارهم ثم فصلوا عنهم فجأة دون وجود بديل مناسب.

5-5- الرعاية الأموية التي تعقب الحرمان:

لقد أظهرت الدراسات العديدة التي تناولت الأطفال المودعين بالمؤسسات أنه يمكن تجنب الإصابات العقلية والشخصية العميقة إذا كان هناك بعد الانفصال أم بديلة مناسبة والتي توفر للطفل المثيرات والاستثارة الكافية، وتؤكد هذه الدراسات أن أمومة بديلة كافية بعد الانفصال من الأم الحقيقية يخفف من الصدمة ويمنع تطور ونمو الإضطرابات الخطيرة، ولكن إذا ما انتقل الطفل بعد الانفصال إلى علاقة أموية غير مشبعة فإن الأثر الخطير للانفصال يكون أقوى وأشد.

5-6- الخبرات التالية المعززة للحرمان:

إن طبيعة الخبرات التالية للحرمان دلالة كبيرة للآثار طويلة المدى ،بحيث نجد أن الخبرات التي تعقب الحرمان قد تدعم وتعزز بدرجات متفاوتة ،أو تحسب من الضغوط الناتجة عن الحرمان الأول.

ولقد وجدت الدراسات التي أكدت على العجز الدائم لوظيفة الطفل كنتيجة للخبرات الصدمية المبكرة ،مثل التغيرات المستمرة في البيوت البديلة ،تحول وتغير مستمر للأشخاص داخل المؤسسة.

5-7- تأثير البيئة الغريبة:

حيث نجد أن ضغوط الاتصال والحرمان من الوالدين تكون قليلة نسبيا ،إذا ما ظل الطفل في محيط مألوف وبيئة مألوفة بعد انفصاله عن والديه بما في ذلك أقاربه. . . ويرجع ذلك إلى وجود الآخرين الذين يرتبط بهم وتعلق بهم ،أما انتقال الطفل إلى بيت غريب عنه وأشخاص غرباء بعد انفصاله وحرمانه من والديه يزيد من وطأة الحرمان عليه كما في المؤسسات.

6- درجات الحرمان وأشكاله:

6-1- الحرمان الكلي:

يقصد بالحرمان الكلي انعدام أي علاقة تربط الأم بطفلها منذ الأشهر الأولى من عمره ،حيث أن لهذا النوع من الحرمان آثار سلبية وخطيرة على نمو الطفل من الناحية الجسمية، العقلية، والاجتماعية ويتميز هؤلاء عموما بالتخلف في النمو العام وظهور بعض الاضطرابات السلوكية التي يمكن ملاحظتها في مرحلة الطفولة كالكذب، السرقة،والعدوانية. . .

6-2- الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية مع كل من الأم والأب وهذا خلال مرحلة الطفولة الأولى ، بغض النظر عن نوع العلاقة ودرجة هذه العلاقة ودورها الفعال في بناء أسس سليمة لشخصية الطفل،ويأتي بعد ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في فترة أين مازال الطفل بحاجة إلى هذه العلاقة ،وفي أكثر الحالات يلاحظ هذا النوع من الحرمان في فترة الكمون وقد يتأخر عن ذلك أو يتقدم، بحيث يخلف بصمات وآثار واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا وترتكز هذه الآثار على نقطتين:

-السن الذي حدث في الحرمان فكلما صغر السن كانت الأضرار في الشخصية أكبر.

-حسب طبيعة العلاقة التي كانت بين الطفل ووالديه قبل الحرمان ،كلما كانت العلاقة سلبية أو صراعية أو ركيكة بالتجاذب الوجداني (التذبذب ما بين الحب والكراهية) أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي اللاحق.

إننا لا نصادف هنا غالبا حالات حرمان نهائي من طرف الأهل إلا أنه في الواقع هذه العلاقة لا تنقطع بين الطفل وذويه جزئيا ،وبطريقة أخرى يمكن القول أن هذه العلاقة تتناقص لتصبح على شكل جفاء أو تخلي من طرف الوالدين،يخرج الطفل من اهتمامات والديه أو أحدهما وتقل فرص اللقاء معهم وهذا ما يعرف بالتخلي الشبه الكلي عنه ،وهذا ما قد يشبه حالات النبذ ،هنا يصعب التعبير بين حالات الحرمان وحالات النبذ غير أنه يوجد فارق أساسي بين الحالتين وهو حالة الجماعة الأسرية ،ففي الحرمان الجزئي تعاني العائلة درجة متفاوتة من الانهيار أو التفكك إما بافتراق الوالدين وزواج احدهما أو كليهما ثانية أو موت أحدهما،أو في حالة هجر الزوج وسفره إلى أماكن بعيدة أو غير معروفة مما يجعل القرين عاجزا عن تحمل أعباء الأطفال فيهملمهم كليا أو جزئيا ،أو في حالة افتراقهما مما يؤدي إلى تشتت الأطفال .

إن العلاقة التي تربط بين الحرمان العاطفي والانحراف لا تقتصر على الجانب النفسي بشكل أساسي بل تتعداه إلى الظروف الاجتماعية التي يحدث فيها ويولد الحرمان.

6-3- النبذ العاطفي من قبل الأهل:

إن للنبذ والحرمان العاطفي أوجه اختلاف متعددة إلا أنهما يشتركان في بعض الجوانب ففي حالات النبذ العاطفي يبقى الحدث مقيما في منزل أهله وقد تكون فترة الإقامة طويلة أو كما قد تكون قصيرة وتبقى كذلك الروابط قائمة بينهم وإن كانت متأزمة ومتوترة ،ولا يكون هناك انفصال ولا تصدع في العلاقة إلا في سن متقدمة ،وبعد صراعات عنيفة بحيث يصرح الأهل عن نبذهم هذا ،ويكون هذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون أو قبل المراهقة، وعند حدوث انهيار العلاقة تقوم عدة محاولات الإصلاح إما من طرف الحدث أو أحد الوالدين أو كليهما ، وتتم الأمور بفترات من الوفاق قد تطول أو تقصر متخطية مراحل حرجة وتتضمن انعكاسات متعددة والتي تؤدي إلى زيادة الشغرة الموجودة بين الحدث ووالديه، وقد يقف هؤلاء منه موقفا صريحا أو ضمنيا، في هذه الحالة الأخيرة قد يأخذ الأمر طابع الإهمال وإلغاء الحدث في مجال اهتماماتهم أو طابع المراوغة على شكل وعود كاذبة ببذل جهد الاهتمام به، ويعيش الحدث في قلق انتظار تلك الوعود كي يحصد في الأخير الأمل.

قد تكون الأسرة ذات مظهر متكيف ومتناسك ولها سمعة طيبة، ونلمس ظاهرة التكيف والاندماج مع بقية الأبناء وهذا ما يؤدي إلى الاستغراب عند عدم تكيف الحدث الذي عانى من النبذ، ففي هذه الحالة يمكن القول أن الإشكال في الحدث نفسه لا دخل للأسرة فيه إن لم تكن ضحية لها.

-آثار الحرمان العاطفي:

7-1- دراسات سيبترز (spitz):

لقد أجرى العالم سيبترز دراسات حول الحرمان العاطفي بحيث قام بتفريق أطفال عن أمهاتهم (جانحات) ووضع الأطفال في مؤسسة ذات مستوى مادي لا بأس به، وقام بمقارنة وجود نوعين من الاضطرابات عند الأطفال المحرومين عاطفياً من أمهاتهم.

7-1-1 الخور الاتكالي (DEPRESSION ANACLITIQUE):

يظهر في عدة مراحل وتزداد خطورته حسب مدة التفريق:

-في الشهر الأول الطفل يبكي بلا توقف كأنه يحتاج على هذا الوضع.

-في الشهر الثاني: يقل البكاء وينقص الوزن ويتوقف النمو.

-في الشهر الثالث: رفض العلاقة، الانطواء، الاحتجاب، ويعاني من الأرق والتأخر الحركي ويجمد تعابير الوجه كأنه لا يبالي بشئ.

-بعد الشهر الثالث: يثبت الجهود، ويختفي البكاء ويزداد إلى التأخر على مستوى النمو.

7-1-2 داء المصحات (HOPTUSME):

عندما تتجاوز مدة التفريق أربعة أشهر ولا يجد الطفل بديلاً أمومياً يسقط الطفل في حالة خطيرة داء المصحات "جامد الوجه، خالي من أي تعبير... لا يستطيع الطفل حتى أن يتلفت لوحده في سريره ثم تظهر اضطرابات حركية إيقاعية غير مألوفة للأصابع.

قدم سيبترز تفسيراً سيكولوجياً لهذا الانهيار على أساس العلاقات (الموضوع اللبدي) ويقول: غياب

الموضوع اللبدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان لهذا الموضوع

فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا يؤدي إلى الاضطراب.

7-2 مجالات الاضطراب:

7-2-1 الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم فالقصور يكون واضحاً في نموه العام، ويقول aubg في هذا المجال أن الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفاة الأطفال، ومن الآثار الجسمية ما يلي:

-التهابات جلدية.

-التهابات الأذن.

-هشاشة أمام كل الفيروسات والجراثيم.

-زكام دائم.

-ضعف البنية الجسمية ونحافتها.

-تأخر في التسنين.

7-2-2 - الآثار النفس الحركية:

تتمثل الآثار النفس الحركية في:

-تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال.

-تأخر في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو، المشي.

-مص الأصابع.

-اللعب بالأيدي.

-إغلاق العينين بواسطة الأصابع.

-ضرب الرأس على الأرض أو السرير أو الحائط.

-اضطرابات حركية فيما يخص القبض: عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين حركات العين -ضعف الاهتمام بالأشياء.

7-2-3 اضطرابات الذكاء واللغة:

يشمل هذا التدهور ما يلي:

-اللغة:تأخر شامل أو جزئي.

-لغة آلية فقيرة.

-ضعف في الذكاء العام وتكوين المفاهيم والتجريد.

-ضعف الفهم والتركيز والانتباه وعدم فهم العلاقة بين الأشياء وترابطها.

7-2-4 العلاقة الاجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال:

-النوع الأول:

في حيوية وحركة دائمة ،يتعلقون بكل من يدخل إلى الحضانة(الغريب أو المعروف) مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال اجتماعيون ولهم علاقات جيدة مع الآخرين لكن في الواقع هذه العلاقة غير وطيدة وعميقة بل هي بسيطة وهذا راجع لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها.

النوع الثاني:

منطوي ،منعزل ،لا يبالي بالآخرين وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

-النوع الثاني:

منطوي ،منعزل ،لا يبالي بالآخرين وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

7-2-5 اضطرابات معرفة الذات:

7-2-5-1 ضعف معرفة الجسم:

بحيث يتعرف الطفل على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له أي بينة العلاقات المتبادلة بين الأم وعملية التفاعل التي تحدث.

7-2-5-1-1 التفاعل الصوتي:

من خلال دراسة "ستيرون وزملائه تبين أن التبادل الصوتي بين الطفل والأم يحدث بتناسق محدد بحيث يأخذ كل منهما دوره تاركا الفرصة للآخر ،ولكن الأم تأخذ غالبا المبادرة في هذا التبادل خاصة عندما يقوم الطفل بإصدار نشاط صوتي .

7-2-5 1-2 التفاعل البصري:

لقد اعتبر الباحثون أن التفاعل البصري بين الطفل والأم لا يقتصر على تبادل النظرات بل تتعدى ذلك إلى قيام كل من الأم بنشاط بصري مشترك،يتوجه نحو شيء ما في المحيط ويقارن هذا النشاط البصري المتبادل،فالتزامن بين بصر الأم والطفل أو إشارة إصبعها إلى شيء محدد في غاية الأهمية يسهم في تطور التفاعل بين الأم والطفل ،فالطفل في عمر السنتين يمكن أن ينسق بين نظراته إلى الأم ونشاطه الصوتي من الثغثة والمناغة.

7-2-5 1-3 التفاعل اللمسي:

يتم الاتصال اللمسي بين الأم والطفل على نطاق واسع دون قيود اجتماعية فالطفل يستريح وينام على جسم الأم حسب رغبته وحاجته ،ويمكن للطفل أن يرضع في أي وقت حيث يكون ثدي الأم مكشوفاً ،ويتمتع الطفل بحرية واسعة في سحب الثدي والإمساك به ومداعبته.

7-2-5 1-3 التفاعل الشمي:

إن الاتصال الشمي يلعب دوراً هاماً في التعلق بين الأم والطفل ،فظهر علامات الرفض والانبطاح عند تعرض الطفل لرائحة الأم ،يؤثر في استجابات العطف التي تظهرها الأم بدورها اتجاهه.

7-2-5 1-4 الحركات الجسدية:

تشكل الحركات الجسدية عنصراً هاماً من عناصر سلوك الاتصال بحيث تمكن الصغير من التواصل والتفاعل مع محيطه.

ولعل درجة اليقظة أو الانتباه هي أكثر العوامل أهمية في التفاعل إذ تتأثر بذلك القدرة على تلقي الإشارات والرموز وتحليلها وإصدار الإشارات والاستجابات المناسبة فتوافق التعبير الوجهي ووضع الجذع والحركات البدنية المختلفة يعبر عن درجة الانتباه وقابلية العضوية على تلقي الإشارات الصادرة عن الآخر.

7-2-6 اضطرابات السلوك:

7-2-6-1 الانضباطية :

اضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار.

7-2-6-2 عدم الانضباط الحركي والنفسي :

ضعف الانتباه والتركيز ،وتبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل والتكوين . .

7-2-6-3 عدوان ذاتي :

ضرب رأسه ،عض يديه ولطم الوجه أو نتف شعره ،ارتداء على الأرض وتشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط .

7-2-6-4 التبول الدائم والمستمر:

وتبقى نسبة منهم تتبول حتى سن المراهقة،وفي نسبة قليلة يبقى التبول حتى سن الرشد.

7-2-7- الجنوح:

حاولت بعض الدراسات ربط الجنوح مع الحرمان من الأم مثل بولبي في دراسة للساقيين ولاحظ أنهم عانوا من تفريق في طفولتهم.

وحسب ما توصلت إليه بعض الدراسات وقع الجنوح مرتفع من أربعة إلى خمسة مرات عند المحرومين.

7-2-8- الرسوب المدرسي:

أغلبية الأطفال يدخلون المدرسة لكن لا يصلون إلى مستوى التعليم المتواصل وأغلبهم يمرون بالأقسام الخاصة لضعفهم وعدم اهتمامهم بالدراسة.(1)

خلاصة الفصل :

تعتبر العلاقة التي تربط الطفل بوالديه من أهم العوامل الأساسية في تكوين شخصيته، و إن شعوره بحب من يحيطون به عامة و بحب والديه خاصة يساعده على النمو السوي و الاستقرار النفسي.

وغياب الرعاية سواء بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو انفصالهما أو وجودهما داخل الأسرة يؤدي كل هذا إلى الاختلال في شخصية الطفل و يعرضه لاضطرابات و انحرافات ، و يترك آثار سيئة و خطيرة في نموه الجسدي ، النفسي ، الإجتماعي و العاطفي.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- (1)- فؤاد اليمين: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، بدون طبعة، بدون سنة.
 - (2)- أحمد عزت: أصول علم النفس، دار المعارف، ط8، بيروت، 1979.
 - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس التعليمي، دار الرتب الجامعي، ط1، لبنان، 2001.
 - (3)- عبد الرحمن العيسوي تسكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بدون طبعة، 1984.
 - (4)- أنس محمد قاسم: أطفال بلا أسر، قسم العلوم النفسية وكلية الرياض للأطفال بالقاهرة، ط1.
 - (5)- أنسي محمد، أحمد قاسم: أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2002.
 - (6)- أنسي محمد قاسم: أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2002.
 - (7)- مصطفى حجازي: تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت.
 - (8) مصطفى حجازي: أحداث الجانحون، (دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية)، ط2، دار الطليعة، بيروت.
 - (9) - بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق
 - (10)- فايزة قنطار: نمو العلاقة بين الطفل والأم، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت 1996
 - (11)- أنس محمد قاسم: أطفال بلا أسر، قسم العلوم النفسية وكلية الرياض للأطفال بالقاهرة. 1999.
- ### المراجع باللغة الفرنسية :

- (1)-Pierse Ferrari embla m: La psychiatrie de l'enfant et de l'adolesont. Paris 1993
- (2)-C-Bernard : Le développement de la personnalité 5eme Edition ,Paris .2,1979.
- (3)-Porot : L enfant et les relations familiales.pv. Paris année 1979.